

فاعلية استعمال أسلوب العصف الذهني في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي

م.م. سعد جميل رحيم الظالمي
طرائق تدريس العلوم الاجتماعية
جامعة كربلاء/كلية التربية

م.م. حسنين عدنان مرتضى الواجدي
طرائق تدريس العلوم الاجتماعية
الكلية التربوية/ كربلاء

م.د. حاكم موسى الحسنوي
طرائق تدريس التاريخ
الكلية التربوية/ كربلاء

Summary

The research aims to know the current (effective manner of use of brainstorming in the collection of second-grade students in the middle of history the Arab-Muslim).

To investigate this hypothesis the researchers coined the target zero following:

Hypothesis of Search:

- There is no difference statistically significant at a level (0.05) between the average scores of the experimental group students who are studying the use of brainstorming method and the average score for the control group students who are studying the normal traditional way in history in the collection.

To verify the researchers chose a design empirically a control part, and limited Qsidia medium peaks of the distinguished members in the holy city of Karbala to be a sample for research, as the number of members (62) students, and by (31) students in each of the two experimental and control group.

Researchers conducted two sets of parity between students search a number of variables (degrees of history for the last academic year 2009-2010, and chronological age measured in months, and testing of intelligence, academic achievement to parents, and educational attainment for mothers).

After selecting the researchers of the material science, of chapters IV and V of the history book the Arab-Muslim Grade average of the approved teaching and Iraqi Ministry of Education for the academic year 2010-2011, coined the researchers, targets of behavior of the chapters of the three numbered (102) target, and re-learning courses by computer using program (Power Point) applied to be displayed by a device (Data Show), a promising teaching plans for the two sets of search, and display models of a group of experts and specialists in teaching methods, measurement and evaluation, psychology and history.

Researchers prepared achievement test to measure the level of student achievement after the completion of the experiment, as a test of (40), paragraph a test of the type of multiple choice, check out the sincerity in the light of the presentation to the group of experts and arbitrators, and check its stability with its application to sample prospective students from medium-I Hayan second core, and the value of the correlation (0.77).

One of the researchers studied two groups of his own research in the duration of the experiment, which lasted (10) weeks, and after the termination of the experiment the test was applied to students in grades dimensional Group Search

The researchers used the analysis of the results the following statistical methods: (a doubly Altaúa test for two independent samples, Pearson's correlation coefficient to calculate the

stability test, the Spearman Brown formula, Chi-square, the equation of the difficulty of the paragraph, the equation of discrimination coefficient paragraph).

The research found the following results:

A difference statistically significant at the level of significance (0.05) in favor of the experimental group which studied using the method of brainstorming to the control group, who studied the traditional way in the collection.

In light of these researchers, the result came out the conclusions and recommendations of several:

Adoption of the use of brainstorming method in teaching history.

Update of the current research researchers suggested further studies similar to the current study to students in other stages of the study.

الفصل الأول

مشكلة البحث

تتجلى مشكلة البحث الحالي بما يأتي:

تعد دراسة التاريخ من الدراسات الإنسانية المهمة التي تسهم في بناء الأمم والمجتمعات والمحافظة على شخصياتها، ورغم ذلك نجد الكثير من الطلبة يتذمرون من صعوبة تعلم هذه المادة الدراسية واستيعابها وهذا أدى إلى انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي فيها، ويرجع ذلك إلى الطرائق التدريسية التقليدية السائدة في تدريس مادة التاريخ والتي تعتمد على الحفظ والتلقين والاستظهار للحقائق والمعلومات التاريخية من دون فهمها أو أدراك الترابط بينها، فضلاً عن صعوبة مادة التاريخ تبرز في إن التاريخ يتصل بأزمنة بعيدة عن الظروف الزمنية الحالية للطلبة مما يعرقل تصور هذه الأزمنة، فضلاً عن أن كتب التاريخ تفتقر إلى عنصر التشويق وإثارة مما يجعل الطلبة يشعرون بالملل والسأم وعدم الاهتمام بهذه المادة.

وبناءً على ما تقدم لا بد من استعمال الطرائق التدريسية الحديثة التي تؤكد على الطلبة وعدهم المحور الأساسي في العملية التعليمية.

ويرى الباحثون إن هذه المشكلة يمكن معالجتها باستعمال هذه الطرائق التدريسية التي يؤكد عليها المنهج الحديث ونظريات التربية الحديثة ومن هذه الطرائق والأساليب هو (أسلوب العصف الذهني) الذي عزم الباحثين على دراسته في هذا البحث وتعرف أثره على تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي

أهمية البحث

تشكل التربية الركيزة الأساسية في بناء الفرد وتهذيبه، لأنها تتضمن أنواعاً من النشاطات التي تؤثر في الفرد واستعداداته وميوله وسلوكه، وتنصب آثارها على شخصية الفرد بأبعادها الجسمية والعقلية والخلقية. (حافظ: 1965، ص 90-91). لذا فهي عملية أساسية تبدأ منذ الولادة وتستمر طوال حياة الفرد، وتستعمل طرائق وأساليب مختلفة ومتعددة لتوجيه النشئ، وهذه الأساليب تختلف باختلاف درجة تطور المجتمعات، فمنها ما تستعمل الطرائق الحديثة والأساليب العلمية والتقنية، في حين تستعمل مجتمعات أخرى الطرائق والأساليب القديمة. (السامرائي: 1997، ص 28)، ولكي تُحقق التربية أهدافها، لا بد من أن تضع منهجاً دراسياً مُعِيناً كأداة رئيسة لقياس الفلسفة التي تؤمن بها، ولذلك نجد أن معظم دول العالم قد أولت في السنوات السابقة اهتماماً واسعاً بالمنهج الدراسي، وسعت دائماً نحو تطويرها وتحديثها، من أجل مواكبة تطورات الحياة بجوانبها المختلفة.

من هذا المنطلق أصبح التدريس محور عناية العديد من المؤسسات والهيئات والمؤتمرات والندوات العالمية، وكان من الطبيعي أن تنتقل هذه العناية إلى السياسات التربوية لعديد من دول العالم، وقد انعكس أثر ذلك على المناهج الدراسية على نحو عام ومناهج المواد الاجتماعية على نحو خاص (السيد وعبد الحميد، 2007: ص 93).

وتأخذ المواد الاجتماعية مكانة كبيرة بين مناهج المراحل الدراسية ذلك لأنها من أكثر المواد الدراسية التي لها ارتباط مباشر في حياة الطلبة لأنها تعطي الإطار الاجتماعي للأحداث والمشكلات عبر اتصالها الوثيق بالحياة وتفسيرها للظواهر الاجتماعية المختلفة في ضوء ربطها بالماضي بالحاضر (سعادة، 1985: ص 24).

وتعد طريقة التدريس المتبعة من العناصر الأساسية في العملية التعليمية والتربوية، وإن طرائق تدريس المواد الاجتماعية تتمتع بأهمية بالغة مستمدة من مكانة المواد الاجتماعية ذاتها كونها مواد حياتية تتصل بحياة الطلبة ووطنهم وتسهم في عملية التنشئة الاجتماعية وتنميتها على أسس علمية سليمة في الاتجاه الصحيح (السامرائي، 1997، ص 34) وقد أكدت وزارة التربية حينما وضعت الأهداف العامة لتدريس مادة التاريخ على أهميته إذ عدته سجلاً لخبرات تجارب الأمم (الراوي وصديقي، 1965، ص 15).

ذلك أن دراسة التاريخ تساعد المتعلم على فهم العالم الذي يعيش فيه فهماً صحيحاً قائماً على الإحساس بمشكلاته وأدراك العوامل التي أوجدتها، فالتاريخ عامل مهم في تربية المواطن المستنير (عبد المنعم، 1990، ص 18).

وقد أدى تطوير طرائق التدريس وأساليبه وظهور استراتيجيات التدريس إلى إن تكون هذه الطرائق والأساليب أكثر فاعلية وإنتاجاً من الطرائق والأساليب القديمة، التي كان فيها المدرس هو محور النشاط في العملية التربوية والتعليمية أما في

الأساليب الحديثة فنجد إن الطلبة هم محور النشاط وهي بهذا تؤكد التعلم لتطوير قابليات الطلبة.(الخوادة، 1993، ص101)، والطريقة الملائمة لتدريس التاريخ هي الطريقة التي تحقق الهدف من تدريس هذه المادة والتي لا تتحقق بمجرد حفظ وتلقين الطلبة للحقائق التاريخية، بل بادر ك مغزاها والقدرة على إيجاد الترابط بينها وتنظيمها والاستفادة منها في فهم الحاضر الذي يعيشون فيه وتكشف اتجاهات المستقبل فضلاً عن تعديل اتجاهات الطلبة وتنمية مهاراتهم وقدراتهم العقلية وتوجيه سلوكهم (ملا عثمان، 1983: ص104). وتعد تنمية العقلية المفكرة مسؤولة الدولة وعلى رأسها المؤسسات التعليمية، فمن المعلوم أن تنمية تفكير الفرد يمكن أن تتم من خلال المناهج الدراسية المختلفة داخل المؤسسات التعليمية، والمناهج باختلافها تُسهم في تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات لدى الطلاب فتسهم في زيادة قدراتهم للتعامل مع أنواع التفكير المختلفة إذا توافر لتدريسها الإمكانيات اللازمة . (Baha,2003,P59)

أن الاتجاهات التربوية الحديثة تؤكد على التفاعل الصفي بين المعلم والمتعلم وتعدده معياراً مهماً من معايير الحكم على جودة التعليم وفعاليته، وفاعلية المعلم وطريقة التدريس تعد من أهم الوسائل التي يعتمد عليها المعلم لأحداث هذا التفاعل (عطية والهاشمي، 2008: ص141).

ومما تقدم فإن إستراتيجية العصف الذهني تأتي استجابة لحاجة قائمة في مجال التربية والتعليم تتمثل في حاجة المعلمين والمتعلمين إلى أدلة تعينهم في عملهم المتضمن استثمار إمكانيات وخبرات الجماعات وتوظيفها في توليد الأفكار والتشارك والعمل كفريق في عمليات التخطيط والتنفيذ والتقييم (الهاشمي والدليمي، 2008: ص147). ويقصد بالعصف الذهني هو توليد وإنتاج أفكار وآراء إبداعية من الأفراد والمجموعات لحل مشكلة معينة، وتكون هذه الأفكار والآراء جيدة ومفيدة، أي وضع الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية للتفكير في كل الاتجاهات لتوليد أكبر قدر من الأفكار حول المشكلة أو الموضوع المطروح، إذ يباح للفرد جو من الحرية يسمح بظهور كل الآراء والأفكار. والعصف الذهني هو الذي يوضع المتعلم في موقف يكون فيه إيجابياً وفاعلاً بأعمال ذهنه ليولد أفكاراً جديدة لم تكن معروفة لديه لحل مشكلة(عطية، 2008، ص229). ويستعمل العصف الذهني كأسلوب للتفكير الجماعي أو الفردي في حل كثير من المشكلات العلمية والحياتية المختلفة، والتدريب بقصد زيادة كفاية القدرات والعمليات الإبداعية (الطيبي، 2001، ص166) .

المبادئ الأساسية في جلسة العصف الذهني :

أولاً .. إرجاء التقييم :

لا يجوز تقييم أي من الأفكار المتولدة في المرحلة الأولى من الجلسة لأن نقد أو تقييم أي فكرة بالنسبة للفرد المشارك سوف يفقده المتابعة ويصرف انتباهه عن محاولة الوصول إلى فكرة أفضل لأن الخوف من النقد والشعور بالتوتر يعيقان التفكير الإبداعي.

ثانياً .. إطلاق حرية التفكير:

أي التحرر مما قد يعيق التفكير الإبداعي وذلك للوصول إلى حالة من الاسترخاء وعدم التحفظ بما يزيد انطلاق القدرات الإبداعية على التخيل وتوليد الأفكار في جو لا يشوبه الحرج من النقد والتقييم ، ويستند هذا المبدأ إلى أن الأخطاء غير الواقعية الغريبة والطريفة قد تثير أفكاراً أفضل عند الأشخاص الآخرين .

ثالثاً .. الكم قبل الكيف:

أي التركيز في جلسة العصف الذهني على توليد أكبر قدر من الأفكار مهما كانت جودتها، فالأفكار المتطرفة وغير المنطقية أو الغريبة مقبولة ويستند هذا المبدأ على الافتراض بأن الأفكار والحلول المبدعة للمشكلات تأتي بعد عدد من الحلول غير المألوفة والأفكار الأقل أصالة .

رابعاً .. البناء على أفكار الآخرين :

أي جواز تطوير أفكار الآخرين والخروج بأفكار جديدة فالأفكار المقترحة ليست حكراً على أصحابها فهي حق مشاع لأي مشارك تحويرها وتوليد أفكار أخرى منها(نهبان، 2008، ص20-21).

أهمية استعمال أسلوب العصف الذهني :

- 1- يكون الرأي وطرح الأفكار دون خوف وتردد من فشل الفكرة .
- 2- يشجع اكبر عدد من الطلاب على إيجاد أفكار جديدة.
- 3- تنمية قدرات الطلاب على التفكير الابتكاري.
- 4- استعمال القدرات العقلية العليا للطلاب (التحليل –التركيب- التقييم)
- 5- يجعل التعليم والتعلم أكثر فاعلية وتمركزاً حول الطالب .
- 6- يشجع أعضاء المجموعة على إصغاء بعضهم لبعض الآخر .
- 7- يشجع الطلاب على احترام وتقدير آراء زملائهم الآخرين .
- 8- تقريب وجهات النظر بين المؤيدين لأفكار معينة .
- 9- استماع المدرس لآراء الطلاب واحترام آرائهم مهما اختلفت .
- 10- يساعد على الإقلال من الخمول الفكري للطلاب .(الجبوري، 2004، ص33).

ويُعد العصف الذهني من الأساليب التي تقسح المجال أمام المتعلمين للمزيد من المشاركة الفعالة في انجاز أهداف الدرس، وذلك من خلال إثارتهم وتحفيز مواهبهم وتعزيز قدراتهم على التصور والابتكار.(عطية، 2008،

ص228). والعصف الذهني من الأساليب التي تؤدي إلى التحرر من القيود التي يفرضها الفكر أو الطرائق التقليدية وان أي طريقة تدريسية لا يمكن أن تؤدي دورها بنجاح إذا لم تعتمد على الأساليب الحديثة التي تعتمد على تقريب الفكرة المجردة إلى صورة محسوسة في ذهن الطلبة، وعليه اتجه العالم إلى إيجاد أساليب وتقنيات أكثر تطوير يمكن أن يستعملها المدرسون في التدريس. (أغا، 2006: ص5).

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تعرف فاعلية استعمال أسلوب العصف الذهني في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي. وللتحقق من هذا الهدف صاغ الباحثون الفرضية الصفرية الآتية:

فرضية البحث:

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستعمال العصف الذهني ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية التقليدية في مادة التاريخ في التحصيل.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

- 1- عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط في مركز محافظة كربلاء المقدسة.
- 2- الفصلين الرابع والخامس من كتاب التاريخ العربي الإسلامي المقرر تدريسه في الصف الثاني المتوسط من قبل وزارة التربية العراقية، ط23، 2010.
- 3- العام الدراسي 2010-2011م.

تحديد المصطلحات

أولاً: العصف الذهني Brain Storming

عرفها كل من:

1- (البغدادي 2001)

بأنه " فسخ المجال أمام المتعلمين للمزيد من المشاركة الفاعلة في انجاز الدرس، واستخلاص نتائجه، وتحقيق أهدافه وذلك بإثارة استعداداتهم، وحفز مواهبهم، وتعزيز قدراتهم على التصور والإبداع بهدف المزيد من الديناميكية والنمو " . (البغدادي ، 2001 ، ص 83) .

2- (أبو سرحان 2000)

بأنه "عملية توليد العديد من الأفكار والحلول لمشكلة معينة بحيث يطلب المعلم من الطلاب أن يقدموا، أو أن يقترحوا أكبر عدد من الأفكار التي تساعد في حل هذه المشكلة " . (أبو سرحان، 2000، ص122).

التعريف الإجرائي:

أسلوب لتدريس مادة التاريخ للصف الثاني المتوسط من أجل توليد أكبر عدد من الأفكار من خلال المشاركة الفاعلة للطلاب في حل مشكلة معينة خلال مدة زمنية محددة في بيئة تسودها الحرية، والأمان لطرح الأفكار بعيداً عن النقد، أو التقويم المباشر.

ثالثاً: التحصيل Achievement

1- (سماره، 1989)

بأنه "مقدار ما حققه المتعلم من أهداف تعليمية في مادة دراسية معينة نتيجة مروره في خبرات ومواقف تعليمية- تعلمية". (سماره، 1989: ص16)

2- (عرفه القمش، 2001)

بأنه "المعرفة أو المهارة المكتسبة من قبل الطلبة كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة تعليمية محددة" (القمش، 2001: ص72).

التعريف الأجرائي:

مجموع ما يحصل عليه طلاب مجموعتي البحث من درجات في الاختبار التحصيلي ألبعدي الذي أعدّه الباحثان وفقاً لمحتوى الفصلين الرابع والخامس من كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني المتوسط، وذلك باستعمال إستراتيجية العصف الذهني للمجموعة التجريبية والطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة.

رابعاً: التاريخ History

- 1- (الأمين، 1988) بأنه "علم دراسة الحضارات الماضية والكشف عن العوامل التي أسهمت في تشكيل الحضارة المعاصرة ومشكلات الإنسان المعاصر". (الأمين، 1988: ص20)
- 2- (الجمل، 2005) بأنه "كل شيء حدث في الماضي، فهو علم يتناول النشاط الإنساني كافة في الأزمنة المختلفة مما جعله علم ذات صلة بكل العلوم". (الجمل، 2005: ص7) التعريف الإجرائي:
هو المادة الدراسية التي يحتويها كتاب التاريخ العربي الإسلامي الذي أقرت تدريسه وزاره التربية العراقية للصف الثاني المتوسط للعام 2010م.

الفصل الثاني

دراسات سابقة

أولاً: دراسات عربية

- 1- دراسة الكيومي 2001.
أثر استخدام إستراتيجية العصف الذهني في تدريس التاريخ على تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان .
هدفت الدراسة تعرف "أثر استخدام إستراتيجية العصف الذهني في تدريس التاريخ وفي تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان".
أجريت هذه الدراسة في جامعة السلطان قابوس – سلطنة عمان، وطبقت في منطقة الباطنة جنوب عمان، اقتصرت الدراسة على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي (ذكور) الفصل الأول من العام الدراسي 2001-2002، تألفت عينة الدراسة (112) طالباً . قسموا بالتساوي على مجموعتين تجريبية وضابطة . كذلك تم أعداد نموذج تحضير دروس وحدتين من الكتاب المقرر (تاريخ أوربا الحديث) هما: الوحدة الثانية (الاكتشافات الجغرافية والتوسع الأوربي) والوحدة الثالثة (التطورات السياسية والفكرية في أوربا وأمريكا في القرن الثامن عشر)، دُرست الوجدتان للمجموعتين، حيث درست المجموعة التجريبية بالعصف الذهني ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية (الاعتيادية).
واستعمل الباحث في الدراسة اختبار تورنس للتفكير الابتكاري باستعمال الكلمات الصورة (أ) اختباراً قبلياً والصورة (ب) اختباراً بعدياً، بعد أن تمّ صدقه وثباته على عينة استطلاعية .
ضُبطت المتغيرات الآتية: (القدرة على التفكير الابتكاري، الجنس، الجنسية، البيئة المدرسية) .
واستعمل الباحث اختبار (ت) (t-test) (لعينتين مستقلتين وللعينات المترابطة لفحص أسئلة الدراسة .
كما استعملت معاملات الارتباط ومعاملات صدق الاتساق الداخلي لقياس صدق صورتي الاختبار وثباتهما . وبعد تطبيق الاختبار البعدي، اختبار تورانس الصورة (ب) وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية :
تفوق المجموعة التجريبية التي درست بالعصف الذهني على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في الطلاقة والمرونة والأصالة والقدرة الابتكارية الكلية .
تفوق المجموعة التجريبية في أدائها البعدي مقارنة بأدائها القبلي في الطلاقة والمرونة والأصالة والقدرة الابتكارية الكلية.
(الكيومي، 2001، ص8-1)

2- دراسة الجلاذ 2006:

- أثر استخدام العصف الذهني على تحصيل وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس في دولة الإمارات.
أجريت الدراسة في دولة الإمارات العربية المتحدة، هدفت إلى تعرف أثر استخدام العصف الذهني على تحصيل وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس في دولة الإمارات.
تألفت عينة الدراسة (28) طالباً من طلاب الصف الخامس الذين يدرسون مادة التربية الإسلامية في الفصل الأول للعام الدراسي 2006/2005 في مدرسة الابتكار النموذجية في دولة الإمارات العربية المتحدة، موزعين على مجموعتين، المجموعة التجريبية وتألفت من (14) طالباً درسوا باستعمال العصف الذهني، والمجموعة الضابطة التي تألفت من (14) طالباً درسوا بالطريقة التقليدية (الاعتيادية).
اعد الباحث اختبارين صمم احدهما لقياس تحصيل الطلاب في مادة التربية الإسلامية، وصمم الاختبار الثاني لقياس درجة تنمية مهارات التفكير الإبداعي التي اهتمت بها الدراسة وهي الطلاقة والمرونة والأصالة.
واستعمل الباحث كل من الانحراف المعياري وتحليل التباين الأحادي واختبار (ت) (t-test) (لعينتين مستقلتين)، كذلك تحليل التباين المصاحب لتحليل النتائج، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:
وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين مجموعتي الدراسة في درجة تحصيل الطلاب في مادة التربية الإسلامية، كذلك في تنمية مهارات التفكير الإبداعي على درجة الاختبار الكلية وعلى المهارات الثلاث (الطلاقة والمرونة والأصالة) ولصالح المجموعة التجريبية التي دُرست باستعمال العصف الذهني.(الجلاذ، 2006، ص57-82).

ثانياً: دراسات أجنبية

1- دراسة (Kochery) 1996:

(أثر صيغة بديلة للعصف الذهني الجماعي في تسهيل الإنتاج الكلي للعالي للأفكار)

هدفت الى تعرف "أثر صيغة بديلة للعصف الذهني الجماعي في تسهيل الإنتاج الكلي للعالي للأفكار"، ألا وهو التأمل الفردي ذو الاتجاه الجماعي الشخصي التفاعل، في تسهيل الإنتاج الكلي للعالي للأفكار في المجموعات التعليمية، ومعرفة أثر المجموعة في إعاقه انتاج الأفكار، وهذه الطريقة تسمح للمشاركين بأن يتلمسوا فوائد كل من الجلسات الفردية والجماعية. تألفت عينة الدراسة من (108) طلاب، وطالبات من الصف السابع بمعدل (49) إنثاءً، و(59) ذكوراً يدرسون في مدرسة متوسطة عامة حضرية، طبقت الدراسة على درس الإنشاء الانكليزي، وقبل أسبوع من إجراء الدراسة انخرط أفراد العينة في حلقة دراسية مخصصة لغرض تعلم طريقتي العصف الذهني. بعدها جرى تقييم العينة كلها لمعرفة مستوياتهم الفردية في التوجس التواصلي Communication Apprehension، واستعملت هذه الإجراءات لتقسيم الطلبة إلى عاليي التوجس، ومنخفضي التوجس. بعدها ورع الباحث أفراد هذين الصنفين عشوائياً إلى طريقة اوزبورن التقليدية، وطريقة العصف الذهني من نوع التأمل الفردي ذي الاتجاه الجماعي الشخصي التفاعل. أخضعت النتائج لتحليل التباين الاحادي

فظهر عدم وجود فروق دالة بين الطريقتين، والتجمع التواصلي، والتفاعل، وتبين أيضاً عدم وجود دليل يفرض وضع أفراد العينة في مجموعات من أربعة أشخاص على الرغم من أن ذلك يطغى على الدراسات الموجودة حالياً، وتوصلت الدراسة إلى أن انتظار الدور للحديث سبب اما سحق الفكرة، أو تخصيص الوقت للاستذكار المعرفي من أجل عرض الفكرة بدلاً من الاستماع، ويمكن للجلسات أن تسبب أيضاً التشتت، وزيادة التحميل المعرفي، وهذا ما يبين الحاجة إلى مراجعة طريقتي العصف كليهما.

(Kochery, 1996, p.1)

2-دراسة (miller) 1979:

فاعلية إستراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي.

هدفت هذه الدراسة تعرف فاعلية إستراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي اشتمل الجزء الأول من جلسة العصف الذهني على استخدام أسلوب حل المشكلات التي تواجه التلامذة بينما اشتمل الجزء الثاني من الجلسة على مشكلة جديدة يحاول كل تلميذ التفاعل معها ويكتب او يترجم استجابة لهذا الحل ويقوم المعلم بدور الموجه واستخدام اختبار تورانس وأجريت اختبارات قبلية وبعديّة لقدرات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ. توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية العصف الذهني في تنمية قدرات التفكير الإبداعي والأصالة والتفاصيل والدرجة الكلية. (Miller , 1979 , P. 647)
ثالثاً: موازنة الدراسات السابقة.

1- أهداف الدراسات.

إن جميع الدراسات السابقة تجريبية تهدف إلى التعرف على أثر استعمال إستراتيجية العصف الذهني في التعليم، أما الدراسة الحالية فهي دراسة تجريبية أيضاً تهدف إلى التعرف على فاعلية إستراتيجية العصف الذهني في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي.

2- المرحلة الدراسية.

أجريت الدراسات السابقة على مراحل دراسية مختلفة فقد أجريت دراسة الحالية على المرحلة المتوسطة.

3-حجم العينة.

تباينت الدراسات السابقة في حجم العينة فيها، وذلك طبقاً لإمكانات ومتطلبات كل دراسة، فقد كانت أكبر عينة في دراسة (الكويومي، 2001) تضم (112) طالباً، في حين كانت اصغر عينة في دراسة (الجلاد، 2006) ضمت (28) طالباً. أما الدراسة الحالية فقد بلغ حجم العينة فيها (62) طالب.

4- الشخص القائم بالتجربة.

اتفقت غالبية الدراسات السابقة ومن ضمنها الدراسة الحالية في كون القائم بالتدريس الباحث نفسه.

5- الوسائل الإحصائية.

نظراً لاختلاف طريقة القياس وطبيعة البيانات الواردة في الدراسات السابقة واختلاف أهداف الدراسات، عليه تباينت الوسائل الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات في تلك الدراسات حيث أن بعض الدراسات السابقة استعملت الاختبار التائي (T-test)، ومنها استعمل تحليل التباين الأحادي في معالجة البيانات، إذ اختار كل باحث من الوسائل ما يناسب بياناته وتصميم بحثه، والدراسة الحالية فقد استعملت الوسائل الإحصائية المناسبة لها.

6- نتائج الدراسات :

أظهرت اغلب الدراسات السابقة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة وسوف يناقش الباحثون أوجه التشابه والاختلاف بين نتائج دراسته ونتائج الدراسات السابقة في الفصل الرابع.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

- ❖ التعرف على منهجية البحوث للاستفادة منها في اختيار المنهجية المناسبة للبحث الحالي.
- ❖ إعداد أداة البحث وتطبيقها.
- ❖ وضع تصور مسبق لكيفية تحقيق أهداف بحثه.
- ❖ الاستفادة من الوسائل الإحصائية وكيفية استعمالها في معالجة البيانات وتحليل نتائج الدراسة.
- ❖ التعرف على علاقة النتائج التي سيتوصل إليها الباحثان في دراستهما الحالية مع نتائج الدراسات السابقة في ضوء الموازنة والمناقشة.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: التصميم التجريبي: **Experimental design**

إن عملية اختيار التصميم التجريبي ضرورية لكل بحث تجريبي إذ توفر للباحث سبلاً كفيلة للوصول إلى النتائج المتبتغاة ، فالتصميم يحدد على الباحث الأسلوب الذي ينبغي عليه أن يتبعه كما يقترح عليه الأدوات الإحصائية المناسبة ، وكيفية تحليل المادة التي يجمعها. (الزويبي، 1981، ص58)
لذلك اعتمد الباحثين تصميمًا تجريبيًا ذا ضبط جزئي ملائمًا لظروف البحث الحالي فجاء التصميم كالاتي **التصميم التجريبي**

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	نوع الاختبار
التجريبية	أسلوب العصف الذهني	التحصيل	اختبار بعدي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية التقليدية	التحصيل	اختبار بعدي

يقصد بالمجموعة التجريبية في هذا التصميم هي المجموعة التي يدرس طلابها بـ (أسلوب العصف الذهني)، بينما تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية التقليدية المتبعة في تدريس مادة التأريخ. في حين يقصد بالتحصيل المتغير التابع الذي يقاس بوساطة اختبار تحصيلي بعدي .

ثانياً: مجتمع البحث وعينته: **Research Population**

يمثل مجتمع البحث الحالي المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة للعام الدراسي (2010-2011)، وتعرف العينة بأنها جزء من المجتمع الأصلي الذي تجري عليه الدراسة التي يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها، وفق قواعد خاصة لكي تمثل تمثيلاً صحيحاً (داود وانور، 1990، ص66) . ولتحقيق هدف البحث، اختار الباحثون قسماً ثانوية الذرى للبنين، وهي إحدى المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة لتطبيق التجربة، وذلك للأسباب الآتية:

- 1- كون احد الباحثين يعمل مدرساً على ملاك المدرسة نفسها.
 - 2- إبداء التعاون من قبل إدارة المدرسة لتطبيق الأفكار الجديدة والطرائق التدريسية الحديثة في التدريس.
- بعد تحديد المدرسة التي ستطبق فيها التجربة كان عدد طلاب الصف الثاني المتوسط في المدرسة هو (92) طالباً موزعين على ثلاث شعب وواقع (31) طالباً لكل من شعبة (أ، ب) أما شعبة (ج) كان عدد طلابها (30) طالباً، ثم اختار الباحثين بطريقة السحب العشوائي إحدى الشعب الثلاث وهي شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي استعمل مع طلابها إستراتيجية العصف الذهني، وبالأسلوب نفسه اختيرت شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة. واستبعدت شعبة (ج) من التجربة. علماً انه لا يوجد طالب راسب من العام الماضي.

المجموعة	الشعبة	أعداد الطلاب
المجموعة التجريبية	أ	31
المجموعة الضابطة	ب	31
المجموع	2	62

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث.

حرص الباحثين قبل الشروع بتطبيق التجربة على تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يعتقدان أنها قد تؤثر في نتائج التجربة، وهذه المتغيرات هي:

1. العمر الزمني للطلاب محسوباً بالأشهر.
2. اختبار قبلي للمعلومات السابقة في مادة التاريخ .
3. درجات مادة التاريخ في الامتحان النهائي للعام الدراسي السابق 2009 / 2010.
4. اختبار الذكاء. 5. التحصيل الدراسي للأب. 6. التحصيل الدراسي للأم.

وأظهرت النتائج تكافؤ مجموعتي البحث في المتغيرات السابقة الذكر.

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة:

هناك مجموعة من المتغيرات غير التجريبية التي يؤدي عدم ضبطها في التجربة إلى نتائج غير مجدية بحيث يتعذر التمييز بين تأثيرها وتأثير المتغير المستقل. (الخطيب وآخرون : 1985 ، ص 91).

1. اختيار العينة.

تعد طريقة اختيار عينة البحث من العوامل التي تؤثر في البحوث التجريبية، وقد سعى الباحث للسيطرة على الفروق بين طلاب البحث وذلك بإجراء عمليات التكافؤ إحصائياً بين مجموعتي البحث .

2. الحوادث المصاحبة.

يقصد بها الحوادث والحروب والكوارث الطبيعية التي تحدث في أثناء قيام التجربة ولم يحدث أي حادث يعرقل سيرها ويؤثر في المتغير التابع بجانب اثر المتغير المستقل.

3. الاندثار التجريبي .

هو تسرب بعض أفراد العينة لسبب أو لآخر مما يؤثر على المتغير التابع، أن الاندثار هو الأثر الناتج عن ترك عدد من الطلاب الخاضعين للتجربة مما يترتب على هذا تأثير في النتائج والبحث الحالي لم يتعرض لمثل هذه الحالات ، باستثناء حالات الغياب الفردية وينسب مقاربة إلى حد ما .

4. عامل النضج .

هو عمليات النمو الجسمي والفكري والاجتماعي للطلبة الخاضعين للتجريب، ولم يكن لهذه العمليات أثر في البحث الحالي، لأن مدة التجربة كانت محددة وموحدة للمجموعتين التجريبية والضابطة .

5. أداة القياس .

سيطر الباحثان على هذا المتغير باستعمال أداة موحدة لقياس المتغير التابع عند طلاب مجموعتي البحث، إذ أعد الباحث اختباراً تحصيلياً طبق على مجموعتي البحث في وقت واحد.

العوامل التي تؤثر في السلامة الخارجية للتجربة وهي:

أ- **المادة الدراسية:** كانت المادة الدراسية لمجموعتي البحث موحدة، وهي المتمثلة بالفصلين الرابع والخامس من كتاب التاريخ العربي الإسلامي المقرر تدريسه للعام الدراسي 2010-2011م.

ب- **تدريس المادة:** قام احد الباحثان بتدريس مجموعتي البحث بنفسه للوصول إلى نتائج علمية موثوق بها، ذلك لان تخصيص مدرس لكل مجموعة قد يؤدي إلى تداخل هذا المتغير مع المتغير المستقل بسبب التباين في السمات الشخصية أو المستوى العلمي للمدرس.

ج- **بناية المدرسة:** طبق البحث على طلاب مدرسة واحد، إذ اختير طلاب المجموعتين من المدرسة نفسها، والظروف نفسها من حيث الإمكانيات وبيئة الصف .

د- **الوسائل التعليمية:** حرص الباحثان على استعمال الوسائل التعليمية نفسها لمجموعتي البحث.

خامساً: متطلبات البحث:

تحديد المادة العلمية:

حدد الباحثين المادة العلمية التي ستدرس لطلاب مجموعتي البحث أثناء مدة التجربة على وفق مفردات كتاب التاريخ العربي الإسلامي الذي أقرت تدريسه وزارة التربية العراقية لطلبة الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي 2010/2011 واقتصر البحث على الفصلين الرابع والخامس وعلى النحو الآتي:

1. الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي. 2. الدولة العربية الإسلامية في الأندلس.

صياغة الأهداف السلوكية

يُعدّ تحديد الأهداف السلوكية أمراً ضرورياً لاسيما في العملية التربوية، لأنها توضح نوع الأداء والسلوك المتوقع من المتعلم بعد مروره بالخبرات والمواقف التعليمية، وتوفر أساساً سليماً لإعداد اختبارات وأدوات ملائمة لتقويم تحصيل الطلبة (إبراهيم والكلزة، 1986، ص88). وقد اعتمد الباحثين المستويات المعرفية الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم (Bloom) في المجال المعرفي (المعرفة، الفهم، التطبيق) (Bloom, 1971: p51- 54). وكان عدد الأهداف السلوكية التي أعدها الباحثين (102) هدفاً سلوكياً وليبيان سلامة وصياغتها ومدى شمولها لمحتوى المادة الدراسية، تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية وطرائق التدريس والتاريخ والعلوم النفسية والتربوية، واعتمد الباحثان نسبة اتفاق (85%) فأكثر بين المحكمين معياراً لصلاحيته الهدف وملاءمته وحصلت جميع الأهداف على هذه النسبة ثم عدلت بعض الفقرات التي كانت تحتاج إلى التعديل أو الإضافة وبذلك لم يحذف أي هدف من الأهداف السلوكية، والجدول ادناه يوضح عدد الأهداف السلوكية وتوزيعها على المستويات الثلاثة لتصنيف بلوم على وفق كل فصل من المادة الدراسية.

توزيع الأهداف السلوكية بحسب مستوياتها المعرفية

مجموع الأهداف السلوكية	مستويات الأهداف السلوكية			محتوى المادة الدراسية
	التطبيق	الفهم	المعرفة	
57	4	23	30	الفصل الخامس
45	3	15	27	الفصل السادس
102	7	38	57	المجموع

إعداد الخطط التدريسية Lesson Design

تعد الخطط التدريسية من الكفايات المهنية لمدرس المواد الاجتماعية ومن عوامل نجاح تدريسه (الأمين وآخرون، 1988: ص134) وان الخطة التدريسية تعكس الصورة الحقيقية لكل مجهودات المدرس ونشاطاته وفعالياته داخل الصف وتسهل عليه عملية التدريس وتحول دون عشوائيتها (الشرقاوي، 1996: ص387). ولتحقيق هدف البحث أعد الباحثان الخطط التدريسية للموضوعات المقررة تدريسها خلال مدة التجربة والبالغ عددها (16) خطة للمجموعة التجريبية التي درست باستعمال أسلوب العصف الذهني وكذلك (16) خطة للمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، في ضوء محتوى الكتاب المقرر والأهداف السلوكية التي أقرها الخبراء، وعرض نموذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس والتاريخ والعلوم النفسية والتربوية، واطلع الباحثان على آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين تلك الخطط، وجعلها سليمة لضمان نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت التعديلات اللازمة عليها، وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

سادساً: أداة البحث (بناء الاختبار التحصيلي)

لقد اختار الباحثان الاختبارات الموضوعية لأنها تمتاز بدرجة ثبات عالية وإن إجابات الطلبة فيها لا تتأثر بقدراتهم اللغوية أو الكتابية وبالإضافة إلى أنها غير خاضعة إلى ذاتية المصحح أو تحيزه. (الغريب: 1996، ص 81 – 82). وتعد اختبارات الاختيار من متعدد من أكثر أنواع الاختبارات الموضوعية شيوعاً بين الطلبة والتي تقيس ما تم تعلمه منها. ويتطلب البحث الحالي إعداد اختبار تحصيلي، كأداة لقياس التحصيل الدراسي لعينة البحث بعد انتهاء مدة التجربة لمعرفة فاعلية استعمال أسلوب العصف الذهني في تحصيل طلاب مجموعتي البحث. لذلك اتبع الباحثان الخطوات الآتية في إعداد الاختبار:

أ- إعداد الخريطة الاختبارية (جدول المواصفات): Tables of Specifications:

من متطلبات إعداد الاختبارات التحصيلية وضع الخريطة الاختبارية لتضمن توزيع فقرات الاختبار على محتوى المادة الرئيسية، والأهداف السلوكية التي يسعى الاختبار إلى قياسها، وبحسب الأهمية النسبية لكل منها، وهي من متطلبات صدق المحتوى أيضاً. (Chisell E. E , 1964 , P . 244)، لأنه يؤمن للباحثين تحقيق صدق المحتوى للاختبار، لذلك أعد الباحثان جدول المواصفات لمحتوى الفصلين الرابع والخامس التي درست للطلاب في مدة التجربة وللمستويات المعرفية الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم وكما هو مبين في الجدول أدناه.

الخريطة الاختبارية (جدول المواصفات) تبين توزيع فقرات الاختبار التحصيلي

عدد أسئلة كل فصل	نسبة أهمية المستويات المعرفية			الأهمية النسبية لكل فصل	عدد الحصص الدراسية	(الفصول) المحتوى الدراسي
	التطبيق %7	الفهم %37	المعرفة %56			
22	2	8	12	%56	9 حصص	الفصل الرابع
18	1	7	10	%44	7 حصص	الفصل الخامس
40سؤال	3	15	22	%100	16حصّة	مجموع الحصص

صياغة فقرات الاختبار التحصيلي:

اعتمد الباحثان اختبار الاختيار من متعدد أساساً في البحث، وذلك بوصفه أفضل أنواع الاختبارات الموضوعية وأكثرها مرونة وثباتاً، وأقلها تأثيراً بعامل التخمين، فضلاً على أنها تغطي مساحة كبيرة من المادة الدراسية (سماره، 1989، ص89). لذلك حددت عدد فقرات الاختبار التحصيلي البعدي بصيغته الأولية ب(40) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد، العدد الذي حدده

في الخريطة الاختبارية (جدول المواصفات)، وبأربعة بدائل، وقد وُزِع موضع الإجابة الصحيحة عشوائياً بين فقرات الاختبار لغرض قياس تحصيل طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مادة التاريخ العربي الإسلامي.

صدق الاختبار: Test Validity

بغية التثبت من صدق الاختبار الذي أعده الباحثين عُرضت فقراته البالغة (40) فقرة اختبارية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التاريخ وطرائق التدريس، والعلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم، لاستطلاع آراءهم لبيان ملائمة كل فقرة من فقرات الاختبار للهدف السلوكي الذي وضعت لقياسه، وسلامة صياغة الفقرات وتحديد المستوى الذي تقيسه الفقرة. (المعرفة، الفهم، التطبيق).

اعتمد الباحثين على نسبة اتفاق (85%) أو أكثر من آراء الخبراء، لقبول الفقرة أو حذفها، وقد عُدت الفقرة صادقة وصالحة إذا حصلت على هذه النسبة، وفي ضوء آراء وملاحظات الخبراء أُعيدت صياغة بعض الفقرات والتي أُعدت صالحة بعد التعديل وبذلك لم تحذف أية فقرة وبقي الاختبار يتكون من (40) فقرة، أما صدق المحتوى فقد تم تحقيقه في ضوء الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات).

تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على العينة الاستطلاعية:

للتأكد من صلاحية فقرات الاختبار، ومستوى صعوبتها، وقوة تمييزها، والزمن المستغرق في الإجابة، طَبَّق الباحثين الاختبار بتاريخ 2011/4/17م على عينة استطلاعية من الصف الثاني المتوسط ممثلة لعينة البحث الأساسية، وهي متوسطة ابن حبان، لها مواصفات عينة البحث وتتألف من (40) طالباً، بعد أن درسوا الموضوعات نفسها التي تُرست إلى عينة البحث، ويهدف التطبيق الاستطلاعي للاختبار إلى ما يأتي:

- 1- بيان مدى وضوح أسئلة الاختبار وتعليماته. 2- تحديد الزمن المستغرق للإجابة عن الأسئلة.
 - 3- إيجاد قوة التمييز ومعامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار. 4- حساب ثبات الاختبار.
- وفي ضوء تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية اتضح للباحثين أن الفقرات جميعها كانت واضحة وان (40) دقيقة كانت كافية للإجابة عن الاختبار.

التحليل الإحصائي للاختبار وفقراته: Item Analysis

الغرض من تحليل فقرات الاختبار إحصائياً هو التثبت من صلاحية كل فقرة، وتحسين نوعيتها من خلال اكتشاف الفقرات الضعيفة أو الصعبة جداً، أو غير المميزة، أو التي تتسم ببدايل غير جيدة، واستبعاد غير الصالح منها (Turner, 1997: P 211) ولأجل معرفة صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وقوة تمييزها، أجرى الباحثان تصحيحاً لإجابات طلاب العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (40) طالباً وخصص درجة واحدة للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة، وصفر للفقرة التي تكون إجابتها خاطئة، وتعامل الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة معاملة الفقرة الخاطئة و رُتبت درجات أطلاب تنازلياً، وأخذت العينة الاسـطلاعية بأكملها لكونها أقل من (50) طالباً (الإمام، 1990: ص 108). ثم قام الباحثين بتقسيمها إلى نصفين بنسبة (50%)، النصف الأول مكون من (20) طالب أطلق عليها المجموعة العليا، أما بقية الطلاب البالغ عددهم (20) طالب فقد أطلق عليهم المجموعة الدنيا. وقد بلغت أعلى درجة للمجموعة العليا (36) فيما كانت أوطاً درجات المجموعة الدنيا (14) درجة ثم حسبت قوة تميز الفقرات ومستوى صعوبتها مع فعالية البدائل لكل فقرة من فقرات الاختبار وكما يأتي:

مستوى صعوبة الفقرة: Item difficulty

تحسب صعوبة فقرة الاختبار بالنسبة المئوية للإجابات الصحيحة عن تلك الفقرات، فإذا كانت تلك النسبة عالية فأنها تدل على سهولة الفقرة، وإذا كانت منخفضة فأنها تدل على صعوبتها (سماره، 1989: ص 105-106). لذلك استخرج الباحثان صعوبة الفقرة بعدة طرق معيّنة (0,20-0,80) (الروسان، 1992: ص 85) لنسبة قبول الفقرات، وعند حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد إنها تتراوح بين (0,40 و 0,77) وهي بهذا تعده معاملات صعوبة مقبولة.

قوة تمييز الفقرة: Item discriminating power

هي مدى قدرة الفقرات الاختبارية على التمييز بين الطلاب ذوي المستويات العليا والدنيا في الصفة التي يقيسها الاختبار (ابو صالح، 2000: ص 215) وعند حساب قوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد أن قيمتها تتراوح بين (0,38 و 0,68) ويرى ابيـل (Ebel) إن الفقرة الجيدة إذا كانت قوة تمييزها (0,30) فأكثر (Ebel, 1972: p. 4- 6) وبذلك صارت فقرات الاختبار جميعها صالحة وذات قدرة تمييزية وصعوبة جيدتين لذا أبقى عليها جميعاً.

فعالية البدائل الخاطئة Options Effectiveness

البديل الجيد هو ذلك البديل الذي يجذب عدداً من طلاب المجموعة الدنيا اكبر من طلاب المجموعة العليا، وبعبسه يعد غير فعال وينبغي حذفه. (عودة، 1989: ص 120)، ويكون البديل أكثر فعالية كلما ازدادت قيمته في السالب. وبعد إجراء العمليات الإحصائية اللازمة، ظهر أن البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار قد جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا اكبر من طلاب المجموعة العليا.

ثبات الاختبار: Test Reliability

الاختبار الثابت هو "الاختبار الذي يعطي نتائج متقاربة أو نفس النتائج إذا طبق أكثر من مرة في ظروف مماثلة" (عبيدات وآخرون، 1998: ص 195). لحساب ثبات الاختبار استعمل الباحثين طريقة التجزئة النصفية، لأنها تتميز باقتصادها في الزمن المطلوب لتطبيق الاختبار، إذ يطبق دفعة واحدة، وتجنب إعطاء خبرة للطلاب كما هو الحال في طريقة إعادة الاختبار (الظاهر، 1999: ص 145)، ومن أجل حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية اعتمد الباحثان درجات أفراد العينة الاستطلاعية في الاختبار الاستطلاعي في متوسطة ابن حيان الأساسية إذ قسمت فقرات الاختبار على نصفين، ضم النصف الأول درجات الفقرات الفردية والنصف الثاني درجات الفقرات الزوجية وباستعمال معامل ارتباط بيرسون كونه أكثر معاملات الارتباط استعمالاً وشيوعاً في هذا المجال (ألبياتي، 1977: ص 93). كان معامل الثبات بين النصفين (0,63)، صحح بمعادلة سبيرمان- براون فبلغ (0,77) وهو يعد معامل ثبات جيد قياساً إلى الاختبارات غير المقننة (عودة، 1989: ص 104). ويشير (Hedges, 1960: P. 24). إلى أن الاختبار يعد جيداً عندما يكون معامل ثباته يتراوح بين (0,60-0,85).

سابعاً: إجراءات تطبيق التجربة

- 1- بعد أن أكمل الباحثين ضبط المتغيرات باشر بتطبيق تجربتهما على طلاب المجموعتين ابتداءً من 2011/2/16 واستمرت التجربة 8 أسابيع لغاية 2011/4/16.
 - 2- تنظيم جدول الدروس الأسبوعي للمادة المقرر تدريسها في مدة التجربة لعينة البحث بالتعاون مع إدارة المدرسة ومدرس المادة.
 - 3- درس احد الباحثين المجموعتين التجريبية والضابطة.
 - 4- بين احد الباحثين لطلاب المجموعة التجريبية قبل البدء بالتدريس أسس وقواعد أسلوب العصف الذهني .
 - 5- دُرست المجموعتين على وفق الخطط التدريسية المعدة لها مسبقاً مستعملاً أسلوب العصف الذهني للمجموعة التجريبية والطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة.
- إجراءات وتوصيات للطلاب لتقديم المادة العلمية بأسلوب العصف الذهني:
- 1- تقبل الأفكار الجديدة والغريبة جميعها، وعدم توجيه النقد لها أو إصدار أي تعليق أو حكم عليها.
 - 2- الترحيب بالأفكار المطروحة جميعها مما يشكل التعزيز الإيجابي للطلاب.
 - 3- متابعة التفكير بحلول الآخرين وأفكارهم من اجل الوصول إلى أفكار أكثر تقدماً من خلال دمجها وتحسينها.(الجبوري، 2005، ص79).

تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي:

بعد إنهاء الإجراءات الإحصائية المتعلقة بالاختبار وفقراته، أصبح الاختبار بصورته النهائية يتكون من (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد طبق الاختبار التحصيلي البعدي في 2011/4/17، وقد تم أخبار الطلاب بموعد الاختبار التحصيلي ألبعدي قبل أسبوع من إجرائه وذلك لينتهي الطلاب له وقد أشرف احد الباحثين على عملية الاختبار وبمساعدة بعض المدرسين، وخصصت الصفحة الأولى لتعليمات الاختبار وكتابة اسم الطالب والصف والشعبة والمدرسة، ومثالاً توضيحياً للإجابة، وتضمنت الصفحات الأخرى فقرات الاختبار البالغ (40) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد وبعد تطبيق الاختبار صححت فقراته وخصصت درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة غير الصحيحة وعوملت الفقرات المتروكة والفقرات التي تحتوي أكثر من إجابة معاملة الفقرات غير الصحيحة.

استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات بحثهما وتحليل نتائجه:

1- الاختبار التاني (T. Test) لعينتين مستقلتين:

استعملت هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي وفي تحليل النتائج.

إذ إن:

$$t = \frac{s_2 - s_1}{\sqrt{\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2}}} \cdot \frac{(n_1 - 1) \cdot s_1^2 + (n_2 - 1) \cdot s_2^2}{n_1 + n_2 - 2}$$

إذ تمثل:

s_1 = الوسط الحسابي للعينة الأولى، s_2 = الوسط الحسابي للعينة الثانية، n_1 = عدد أفراد العينة الأولى.
 n_2 = عدد أفراد العينة الثانية، e_1^2 = التباين للعينة الأولى، e_2^2 = التباين للعينة الثانية.(منسي، 2006: ص 268)

2- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient)

لغرض حساب معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية
ن مج س ص – (مج س) (مج ص)

$$r = \frac{\sum (N \text{ مج س}^2 - 2 \text{ مج ص}^2) \sum (N \text{ مج س}^2 - 2 \text{ مج ص}^2)}{\sqrt{[N \text{ مج س}^2 - 2 \text{ مج ص}^2] [N \text{ مج ص}^2 - 2 \text{ مج س}^2]}}$$

حيث تمثل:

ر = معامل ارتباط بيرسون، ن = عدد أفراد العينة، س = قيم المتغير الأول، ص = قيم المتغير الثاني. (توفيق وآخرون، 2000، ص72).

3- معادلة سبيرمان- براون (Spear man- Brown)

استعملت المعادلة في تصحيح معامل الارتباط بين جزئي الاختبار (درجات الفقرات الفردية والزوجية) بعد أن استخراج بمعامل ارتباط بيرسون.

$$r_{\text{ت}} = \frac{r^2}{1+r}$$

إذ تمثل:

ر = معامل الثبات الكلي للاختبار، ر = معامل الثبات النصفية للاختبار. (إبراهيم، 1989: ص76).

4- اختبار مربع كاي (Chi-Square)

استعمل لمعرفة تكافؤ مجموعتي البحث في مستوى التحصيل الدراسي للأبوين.

$$\chi^2 = \frac{(L - Q)^2}{Q}$$

إذ تمثل:

ل = التكرار الملاحظ، ق = التكرار المتوقع. (الراوي، 2000، ص388).

5- معادلة معامل الصعوبة (Item Difficulty)

استعملت في حساب صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي البعدي:

$$ص = \frac{م}{ك}$$

ص = صعوبة الفقرة.

م = مجموعة الأفراد الذين أجابوا عن الفقرة بصورة صحيحة في كل من المجموعتين العليا والدنيا.

ك = مجموعة الأفراد في المجموعتين العليا والدنيا. (الزويبي، 1981: ص75)

6- معادلة معامل قوة تمييز الفقرة (Item Discrimination)

استعملت في حساب قوة تمييز فقرات الاختبار التحصيلي البعدي:

$$ت = \frac{ع م - د م}{ك \times 2/1}$$

ت = قوة تمييز الفقرة.

ع م = مجموعة الإجابات الصحيحة للمجموعة العليا.

د م = مجموع الإجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا.

ك × 2/1 = نصف مجموع الأفراد في كل من المجموعتين العليا والدنيا (Gronlund , 1974, P: 75)

7- فعالية البدائل (Effectiveness of Distracters)

استعملت لإيجاد فعالية البدائل غير الصحيحة لقرات الاختبار:

$$\frac{ن ع م - ن د م}{ن} = \text{فعالية البدائل}$$

إذ تمثل:

ن ع م = عدد الطلاب الذين اختاروا البديل الخاطئ من المجموعة العليا.

ن د م = عدد الطلاب الذين اختاروا البديل الخاطئ من المجموعة الدنيا.

ن = عدد طلاب إحدى المجموعتين العليا والدنيا. (عودة، 1989، ص 125).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث وتفسيراً لها، لأجل تعرف اثر استعمال أسلوب العصف الذهني في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي.

عرض نتائج التحصيل الدراسي:

لغرض التحقق من صحة الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستعمال أسلوب العصف الذهني ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية التقليدية في التحصيل.

بعد تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على طلاب مجموعتي البحث، وتصحيح الإجابات، تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لدرجات طلاب المجموعتين وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ثم إيجاد القيمة التائية. فأتضح أن الفرق دال إحصائياً ولصالح المجموعة التجريبية عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (60) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (2,378)، أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,004)، كما هو مبين في ادناه .

الاختبار التائي لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة إحصائية	2,004	2,378	60	14,34	2,044	60,58	31	التجريبية
				11,33	3,273	52,77	31	الضابطة

وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستعمال أسلوب العصف الذهني على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية.

تفسير النتائج

يمكن أن يعزى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي إلى:

- 1- استعمال العصف الذهني يساعد على خلق جو يتسم بالحرية وإعطاء الوقت الكافي لفهم السؤال والإجابة عنه بعيداً عن القلق والارتباك ومساعد الطلاب على الإجابة عن كل سؤال بصورة منفردة وبذلك يكون تحضيرهم وتنقيبهم عن الإجابات منظماً خالياً من الارتباك .
- 2- أن استعمال أسلوب العصف الذهني يخلق جواً يسوده التفاعل والإثارة والتشويق داخل الصف.
- 3- التدريس باستعمال أسلوب العصف الذهني يعد أكثر فاعلية من الطريقة الاعتيادية لأنها يساعد على ترسيخ المعلومات في ذهن الطالب وإبقائها لأطول مدة ممكنة .
- 4- التقويم المستمر في داخل الصف أثناء الدرس إذ تم التركيز إلى التقويم بصفة مستمرة من الباحث في أثناء متابعته للدرس، إذ إن الأنشطة التي تم استعمالها تحتاج إلى تقويم مستمر من الباحث لتسهم في زيادة تحصيل الطلاب.
- 5- أن التدريس باستعمال أسلوب العصف الذهني شد من انتباه الطلاب وزاد من تركيزهم وجعل الدرس أكثر تحفيزاً بوصفه أسلوباً تدريباً حديثاً لم يعهدونه من قبل، وبالنتيجة زيادة درجات التحصيل .

وجاءت نتيجة البحث الحالي متفقة مع نتائج معظم الدراسات السابقة التي تم عرضها في الفصل الثاني رغم الاختلاف في البيئة وطبيعة المادة والمرحلة الدراسية والجنس والتي أظهرت فاعلية العصف الذهني في التدريس.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

أولاً: الاستنتاجات:

- 1- استعمل أسلوب العصف في عملية تدريس مادة التاريخ ينطلب من المدرس وقتاً وجهداً إضافياً أكثر مما هو مطلوب في الطريقة الاعتيادية.
- 2- تدريس مادة التاريخ العربي الإسلامي لطلاب الصف الثاني المتوسط باستعمال أسلوب العصف الذهني يجعل تحصيل الطلاب أفضل من تحصيلهم بالطريقة التقليدية.
- 3- أسلوب العصف الذهني يعمل على ترسيخ المعلومات وتسهيل عملية التعلم لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ.
- 4- إن أسلوب العصف الذهني أسهم أسهاماً كبيراً في إثارة اهتمام الطلاب بمادة الدرس وشد انتباههم وحماسهم لمادة التاريخ في الوقت نفسه، إنه أسلوباً جديداً لم يعتد عليه الطلاب من قبل كونهم اعتادوا على الطرائق التقليدية في التدريس.

ثانياً: التوصيات:

- 1- ضرورة إطلاع ومعرفة مدرّسي ومدّرات التاريخ بالطرائق والأساليب الحديثة والمعاصرة في تدريس التاريخ، وبالأخص أسلوب العصف الذهني سواء ذلك بفتح دورات لهم لكي يحصلوا على تدريب كافٍ يعطيهم القدرة لمعرفة متى وأين وكيف يُمارس أسلوب بعينه.
- 2- إصدار كراسات تتضمن أنواعاً مختلفة من أساليب التدريس الحديثة وكيفية استخدامها في عملية التدريس وتوزيعها على المدرسين والمدرسات.
- 3- تركيز اهتمام المدرسين بصورة عامة ولاسيما مدرسي التاريخ باستعمال أسلوب العصف الذهني باعتباره أسلوب تعليمي أثبت فاعليته في التحصيل الدراسي.
- 4- تنظيم دورات خاصة للمدرسين في أثناء الخدمة للاطلاع على ما يستجد من تطورات علمية وبرامج تعليمية- تعليمية خاصة بطرائق التدريس الحديثة وأساليبها.
- 5- إقامة دورات للمدرسين والمدرسات وبمختلف المواد على كيفية استعمال أسلوب العصف الذهني في العملية التعليمية.
- 6- تعريف المشرفين ومديري المدارس والمدرسين والمعلمين بأسس أسلوب العصف الذهني وأهميته والتأكيد عليه في أثناء الزيارات.
- 7- تهيئة الصفوف والقاعات الدراسية والأثاث والأجهزة والوسائل التعليمية اللازمة، لمساعدة المدرس على استعمال الطرائق والأساليب المناسبة.

ثالثاً: المقترحات:

- 1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أخرى.
- 2- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد دراسية أخرى.
- 3- إجراء دراسة ترمي إلى تعرف فاعلية أسلوب العصف الذهني في متغيرات أخرى غير التحصيل، واحتفاظ بالمادة، كانتقال اثر التعلم، وتنمية الاتجاه نحو المادة وتنمية التفكير الناقد، والتفكير الابتكاري.
- 4- إجراء دراسة ترمي إلى تعرف فاعلية أسلوب العصف الذهني من أجل إجراء مقارنة بين الطلبة الذكور والإناث.

المصادر Reference

أولاً: المصادر العربية

✻ القرآن الكريم

1. براهيم، فوزي طه والكلمة رجب احمد: **المناهج المعاصرة**، ط2، مكتبة الطالب الجامعي، العزيزية، مكة المكرمة، (1986).
2. ابو صالح، محمد صبحي وآخرون: **القياس والتقويم**، ط1، مطابع الكتاب المدرسي، صنعاء، اليمن، (2000).
3. أبو سرحان، عطية عودة: **دراسات في أساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية**، ط1، عمان، الأردن، دار الخليج للنشر والتوزيع، (2000).
4. اغا، أميرة حسن احمد: **أثر استخدام برامجيات الانترنت في اكتساب المفاهيم الإحيائية لدى طلبة كلية التربية الأساسية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، (2006).
5. الأمام، مصطفى محمود وآخرون: **التقويم والقياس**، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، العراق، (1990).
6. الأمين، شاكر محمود وآخرون: **طرق تدريس المواد الاجتماعية للصف الرابع لمعاهد إعداد المعلمين**، ط1، مطبعة وزارة التربية، بغداد، (1988).
7. البغدادي، محمد رضا، **الأنشطة الإبداعية للأطفال**، دار الفكر العربي، القاهرة، (2001).
8. توفيق، عبد الجبار وآخرون: **مبادئ البحث التربوي لمعاهد إعداد المعلمين**، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، (2000).
9. الجبوري، حنان مزهر لفته: **أثر اسلوب العصف الذهني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الأدب والنصوص وتنمية التفكير الابتكاري لديهم**، اطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية- ابن رشد، (2004).
10. الجبوري، قيس صباح ناصر حسين: **أثر العصف الذهني في تحصيل مادة اصول الدين الاسلامي لدى طلبة كليات التربية في العراق واستبقائهم لها**، اطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية-ابن رشد، (2005).
11. الجلا، ماجد زكي: **أثر استخدام العصف الذهني في تدريس مادة التربية الاسلامية على تحصيل وتنمية مهارات التفكير الإبداعي طلاب الصف الخامس في دولة الإمارات**، بحث منشور، مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد التاسع عشر، العدد2، دولة الإمارات، (2007).
12. الجمل، علي احمد: **تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين**، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، (2005).
13. حافظ، محمد علي، **التخطيط للتربية والتعليم**، دار المعارف، المؤسسة العامة للتأليف، القاهرة، (1965).
14. الخطيب، احمد وآخرون: **دليل البحث والتقويم التربوي**، دار المستقبل للنشر، الأردن، (1985).
15. الخالدة، محمد محمود وآخرون: **طرق التدريس العامة**، الجمهورية اليمنية، ط، وزارة التربية والتعليم قطاع التدريب والتأهيل، مطابع الكتاب المدرسي، (1993).
16. الراوي، مسارع، وصدقي حمدي. **أصول تدريس العلوم الاجتماعية لمعاهد إعداد المعلمين**، ط5، بغداد، مطابع وزارة التربية، (1965).
17. الروسان، سليم سلامة وآخرون: **مبادئ القياس والتقويم وتطبيقاته التربوية والإنسانية**، ط1، المطابع التعاونية، عمان، الأردن، (1992).
18. الزوبعي، عبد الجليل وآخرون: **الاختبارات والمقاييس النفسية**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دار الكتب للطباعة، الموصل، العراق، (1981).
19. السامرائي، فوزية الحاج علي: **التربية في بعض نظرياتها التربوية وتطبيقاتها العملية**، مجلة كلية التربية للبنات، العدد 8 (1)، جامعة بغداد، (1997).
20. سعادة، احمد جودت: **مناهج الدراسات الاجتماعية**، الطبعة الأولى، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، (1985).
21. سماره، عزيز وآخرون: **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (1989).
22. السيد، جيهان كمال محمد وعبد الحميد صبري عبد الحميد: **إستراتيجيات حديثة لتدريس الدراسات الاجتماعية داخل الصف الدراسي**، ط1، دار الكتاب للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (2007).
23. الشرقاوي، أنور محمد، وآخرون: **القياس والتقويم النفسي والتربوي**، بمكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، (1996).
24. الطيبي، محمد: **تنمية قدرات التفكير الإبداعي**، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، (2001).

25. الظاهر، زكريا محمد، وآخرون: مبادئ القياس والتقويم في التربية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (1999).
26. عبد المنعم، شاكر محمود: المستلزمات الحديثة والمعاصرة لتدريس المواد الاجتماعية، ط1، بغداد، مطابع وزارة التربية، (1990).
27. عبيدات، ذوقان وآخرون: البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط6، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، (1998).
28. عطية، محسن علي: الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط1، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (2008).
29. الهاشمي، عبد الرحمن والدليمي، طه علي حسين: استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، (2008).
30. عودة، احمد سلمان: القياس والتقويم في العملية التدريسية، المطبعة الوطنية، جامعة اليرموك، الأردن، (1989).
31. الغريب، رمزية: التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، (1996).
32. القمش، مصطفى وآخرون: القياس والتقويم في المدرسة الخاصة، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، (2001).
33. الكيومي، محمد طالب مسلم: أثر استخدام استراتيجيات العصف الذهني في تدريس التاريخ على تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
34. ملا عثمان، حسن: طرق التدريس، طرق تدريس المواد الاجتماعية الجغرافية والتاريخ، ج2، ط1، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، (1983).
35. منسي، محمود عبد الحليم: الإحصاء والقياس في التربية وعلم النفس، ط1، مطبعة دار المعرفة الجامعية، (2006).
36. نيهان، يحيى محمد: العصف الذهني وحل المشكلات، دار اليازوري للطباعة والنشر، عمان، الأردن، (2008).

ثانياً: المصادر الأجنبية :

1. Bloom, B. S.: **Handbook on Formative and Summative Evaluation of Student Learning**, McGraw Hill Book Co. New York, (1971).
2. Ebel, Robert T.: **Essentials of educational measurement**, New jersey iengle wood cliffs, prentice Hall Inc, (1972).
3. Chisell , E.E. **Theory of Psycholgy measure ment** , Me Grw . Hill, (1964).
4. Gronlund, N. E.: **Measurement and Evaluation in teaching**, 3rd ed., New York, Macmillan Co, (1974).
5. Hedges, W. D.: **Test and evaluation for science**, California: world worth, (1960).
6. Turner, Ralph, R. Hall. V. C.: **Effect of differential feed from examination of retention and transfer**, Journal of Educational Psychology, Vol. So. No.8, P. 259, (1997).
7. Kochery, Tim, **Inhibitions within Idea Generating Groups: An Alternative Method of Brainstorming**, Proceeding of selected research and development presentations at the 1996 National Convention of the association for educational communications and technology, (1996), ED 397 806.
8. Miller .J. H. “**The Effectiveness of Thinking of Creative Thinking ability of Third Grade Children** : Dissertation Abstracts International ,Vol. (82) .No. (1-2) (1979) .